تقرير محدث: الإثنين 29 يناير 2024
115 يوماً على العدوان الإسرائيلي على فلسطين

التقرير اليومي عن آثار العدوان الإسرائيلي على فلسطين

الوضع الكارثي بالأرقام؛ العام الأكثر دموية بالنسبة للفلسطينيين

من 7 أكتوبر حتى 29 يناير 2024

بعض المعلومات الواردة في هذا التقرير حتى مساء الأحد 28 يناير 2024.

ويشرف مركز عمليات الطوارئ التابع لوزارة الصحة في رام الله على عملية جمع البيانات من خلال مكاتبه في غزة. يتم تحديث الأرقام كل 24 ساعة. هذه الأرقام تعكس الإحصائيات المؤكدة فقط ولكنها لا تعكس بالضرورة جميع الضحايا، إذ لا يزال العديد من الضحايا في عداد المفقودين تحت الأنقاض.

إن الفظائع المتصاعدة في فلسطين نتيجة للعدوان الإسرائيلي تتجاوز مجرد التقارير الرقمية، وتشكل انتهاكات خطيرة لجميع حقوق الإنسان. ويتم استهداف النظام الصحي بشكل متعمد، وهو ما يصل إلى حد الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني. وهذا الوضع الذي لا يطاق يتطلب التدخل الفوري، وندعو جميع المنظمات الإنسانية والصحية الدولية إلى الدخول بشكل عاجل إلى غزة، وضمان الحماية للعاملين في المجال الصحي والمرافق والمدنيين، إن الدعوة والضغط الملموسين من أجل وقف فوري لإطلاق النار وإنهاء الحصار المستمر على غزة أمر ضروري لوقف هذه الأزمة الإنسانية.

- استشهد ما لا يقل عن 26,500 مدني فلسطيني على يد الاحتلال الإسرائيلي في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، حوالي 70% منهم نساء (أكثر من 7300) وأطفال (أكثر من 11,500). وحتى ذلك الحين، أصيب أكثر من 64,700 فلسطيني، نسبة كبيرة منهم من الأطفال.
- تشير التقديرات إلى أن أكثر من 8000 شخص مفقودون تحت الأنقاض. الحصول على أرقام دقيقة عن المفقودين بسبب الهجمات المستمرة وعدم كفاية مهمات الإنقاذ.
- لا تزال القيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على وصول المساعدات إلى قطاع غزة قائمة إن المساعدات التي يتم تلقيها في غزة غير كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان، وذكر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ أن المجتمع الإنساني يواجه تحديات في دعم أكثر من مليوني شخص، بما في ذلك وفاة الموظفين وتشريدهم،

وانقطاع الاتصالات، وأضرار الطرق، وهجمات القوافل، والهجمات على المرافق الطبية. وأعاقت القيود الإسرائيلية الجهود الإنسانية واسعة النطاق.

- يعيق انقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على السكان في غزة من الوصول إلى المعلومات المهمة المنقذة للحياة، والوصول إلى المستجيبين الأوائل، وعرقلة مختلف أشكال الاستجابة الإنسانية. كما أنه يشكل تحديات أمام الحصول على تقارير ميدانية حول الوضع وأي فظائع تحدث.
- بعد أن قام الاحتلال الإسرائيلي بقطع إمدادات الكهرباء واستنفاد احتياطيات الوقود لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، ظل قطاع غزة بدون كهرباء منذ 11 أكتوبر، ويعوق قطع الاتصالات والوقود جهود مجتمع المعونة لتقييم احتياجات غزة والاستجابة للزيادة المتزايدة في الأزمة الإنسانية.

التهجير القسري:

- لا يزال الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للمهجرين قسراً أمراً صعباً، ويستمر الاحتلال الإسرائيلي في تهجير المدنيين قسراً كل يوم، تشير التقديرات إلى أن 85% من سكان غزة (حوالي 1.93 مليون مدني) مهجرون قسراً. بما في ذلك العديد ممن نزحوا عدة مرات، حيث تضطر العائلات إلى التنقل بشكل متكرر بحثًا عن الأمان، وقد تم تسجيل ما يقرب من 1.4 مليون نازح داخلي في 155 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء غزة، منهم حوالي مليون مسجل في 94 ملجأ للأونروا في الجنوب، ويشكل الحصول على بيانات دقيقة بشأن النازحين قسراً تحدياً خارج هذه الملاجئ، نظراً للصعوبات في تتبع النازحين المقيمين مع العائلات المضيفة أو في الشوارع.
- أصبحت محافظة رفح المكان الرئيسي للنازحين، حيث تستوعب أكثر من مليون شخص في بيئة شديدة الكثافة السكانية، هذه الزيادة في عدد السكان هي نتيجة لتصاعد العدوان الإسرائيلي في خان يونس ودير البلح، والتي تفاقمت بسبب أوامر الإخلاء الصادرة عن الاحتلال الإسرائيلي.
- اعتبارًا من 30 كانون الأول (ديسمبر)، تشير التقديرات إلى أن حوالي 65.000 وحدة سكنية في جميع أنحاء قطاع غزة قد دمرت أو أصبحت غير صالحة للسكن، كما تضررت أكثر من 290.000 وحدة سكنية.

- **الوصول إلى الرعاية الصحية:**
  - 14 مستشفى فقط من أصل 36 مستشفى في غزة تعمل بشكل جزئي. عاد مستشفى كمال عدوان للعمل بشكل جزئي بعد تلقي بعض المساعدة، وتقع تسعة من هذه المستشفيات في الجنوب وستة في الشمال وقد تلقت الدعم لاستئناف العمليات الأساسية جزئيًا.
  - اعتبارًا من 26 يناير/كانون الثاني، لم يعد مستشفى ناصر قادرًا على تقديم الخدمات الطبية الأساسية بسبب القصف والحصار الإسرائيلي العنيف المستمر. إن القدرة الجراحية للمستشفى تكاد تكون معدومة، ويعاني الطاقم الطبي المتبقي من نقص شديد في الإمدادات اللازمة لإدارة العديد من المرضى الجرحى. وتقطعت السبل في المستشفى بحوالي 300 إلى 350 مريضًا يعانون من إصابات ناجمة عن الحرب، حيث لا يمكنهم الإخلاء بسبب الخطر وغياب سيارات الإسعاف.
  - تقدم المستشفيات في الشمال حاليًا خدمات رعاية الأمومة والصدمات والطوارئ، لكنها تواجه العديد من التحديات، بما في ذلك النقص في الطاقم الطبي مثل الجراحين المتخصصين وجراحي الأعصاب وموظفي العناية المركزة.
  - يعد نقص الإمدادات الطبية الأساسية مشكلة ملحة أخرى تواجهها المستشفيات الشمالية، إلى جانب الحاجة الملحة للوقود والغذاء ومياه الشرب.
  - في المنطقة الجنوبية، تعمل المستشفيات التسعة التي تعمل جزئياً بثلاثة أضعاف طاقتها، مما يؤدي إلى تفاقم النقص الحاد في الإمدادات الأساسية والوقود.
  - ارتفعت معدلات الإشغال في أقسام المرضى الداخليين إلى 206 بالمائة، بينما تشهد وحدات العناية المركزة معدل إشغال مثير للقلق يبلغ 250 بالمائة.
  - 150 فقط من أصل 325 ملجأ معروفا لديها حاليا نقاط طبية.
- **نقص حاد في الإمدادات في المرافق الصحية:**
  - هناك نقص في الأدوية والإمدادات الطبية مثل التخدير والمضادات الحيوية والسوائل الوريدية وأدوية الألم والأنسولين والدم ومنتجات الدم. وتشهد المستشفيات تراجعًا في وظائف المعدات الطبية المعتمدة على الكهرباء مثل أجهزة المراقبة، وأجهزة التنفس الصناعي، والحاضنات، وأجهزة الأشعة السينية والأشعة المقطعية، وأجهزة التحليل المعملية، وأجهزة التخدير.

- هناك نقص في الأدوية والإمدادات الطبية مثل التخدير والمضادات الحيوية والسوائل الوريدية وأدوية الألم والأنسولين والدم ومنتجات الدم. وتشهد المستشفيات تراجعًا في وظائف المعدات الطبية المعتمدة على الكهرباء مثل أجهزة المراقبة، وأجهزة التنفس الصناعي، والحاضنات، وأجهزة الأشعة السينية والأشعة المقطعية، وأجهزة التحليل، وأجهزة التخدير.
- هناك تحديات في الوصول إلى بنوك الدم، مما دفع النازحين قسراً الذين يواجهون المجاعة إلى التبرع بالدم من أجل توفير العلاج للجرحى.

- **كارثة الصحة العامة تتطور بسرعة في غزة:**

- خطر وشيك لتفشي الأمراض المعدية بسبب الظروف غير الصحية والاكتظاظ والعبء الشديد على النظام الصحي مما يجعله غير فعال.
- هناك ارتفاع كبير ومثير للقلق في حالات تفشي المرض المسجلة منذ منتصف أكتوبر: 179,003 حالة التهابات الجهاز التنفسي الحادة، 136,418 حالة إسهال (ارتفعت حالات الإسهال لدى الأطفال دون سن الخامسة من 48,000 إلى 71,000 في أسبوع واحد فقط بدءًا من 17). ديسمبر، وهذا يعادل 3200 حالة إسهال جديدة يومياً)، 55472 حالة جرب وقمل، 38010 حالة طفح جلدي، 5330 حالة جدري الماء، 4683 حالة يرقان.
- تواجه غزة نفاداً خطيراً في مخزون اللقاحات، مما يساهم في حدوث أكثر من 360,000 حالة من الأمراض المعدية في ملاجئ الأونروا.
- تشكل البقايا المتحللة خطراً، مما يزيد من خطر حدوث أزمة في الصحة العامة.
- يواجه النازحون قسراً تحديات مزدوجة تتمثل في النزوح وظروف الشتاء القاسية، بما في ذلك خطر الفيضانات. إن الجمع بين النزوح القسري والتعرض للطقس البارد يشكل صعوبات كبيرة لهذه الفئة الضعيفة من السكان.
- تواجه الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، والنساء الحوامل والمرضعات، والأفراد الذين يتعافون من الإصابات أو العمليات الجراحية، وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، ظروف مأوى صعبة.

- **الاحتياجات الصحية ومخاطر الأمراض غير المعدية. الحالات طويلة المدى:**

- 1,100 مريض بحاجة لغسيل الكلى
- أكثر من 485 ألف مصاب باضطرابات الصحة النفسية قبل العدوان الأخير، هناك خطر متزايد لحدوث آثار نفسية متعددة ناجمة عن القصف المكثف والنزوح وانعدام الأمن

الغذائي إلى جانب الإصابات الجسدية الخطيرة مثل فقدان أجزاء من الجسم، وتتفاقم هذه التحديات بسبب التأثير المدمر لرؤية جثث الضحايا من حولهم وفقدان أفراد الأسرة والمنازل والكرامة.

- 225,000 شخص مصاب بارتفاع ضغط الدم، 45,000 مريض مصاب بأمراض القلب والأوعية الدموية 71,000 مريض مصاب بالسكري.
- يتم تشخيص أكثر من 2000 شخص بالسرطان كل عام، من بينهم 122 طفلاً.
- يواجه الناس في غزة ضغوطًا نفسية شديدة يوميًا، بما في ذلك القصف والحواجز الشديدة التي تحول دون تلبية الاحتياجات الأساسية بما في ذلك النقص الحاد في الأدوية اللازمة.
- هناك نقص كبير في الأدوية الأساسية وخدمات الرعاية الصحية، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها.

- **الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل:**

- يولد حوالي 20,000 طفل في ظل الآثار المدمرة للحرب الإسرائيلية على غزة. هناك حوالي 52.000 امرأة حامل، وحوالي 183 حالة ولادة يوميًا.
- يعد الوضع الصحي لهؤلاء الأطفال وأمهاتهم حرجًا، إلى جانب التحديات التي تهدد حياتهم مثل النزوح القسري، ونقص الرعاية الطبية، ونقص اللقاحات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الظروف القاسية بالفعل تتفاقم بسبب المجاعة، وعدم كفاية فرص الحصول على المياه النظيفة، وسوء ظروف الصرف الصحي، وانعدام السلامة.
- وفي أعقاب هجمات الاحتلال الإسرائيلي على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها، انخفضت الموارد المتاحة لمساعدة الأمهات الحوامل ومواليدهن بشكل كبير، مما اضطر البعض إلى الولادة في خيام مؤقتة ومواقع غير صحية.
- ويفيد العاملون في مجال الصحة بوجود زيادة كبيرة في معدل حالات الإجهاض والولادات المبكرة منذ بدء الهجمات الإسرائيلية على غزة.
- تواجه النساء الحوامل والأطفال النازحون في الملاجئ تحديات مثل العطش وسوء التغذية وعدم كفاية الرعاية الصحية والجفاف وأمراض الجهاز التنفسي والجلدية والبرد الشديد ونقص التطعيمات. في دراسة استقصائية أجريت في 26 ديسمبر 2023،

سلطت اليونيسف الضوء على القلق الكبير بشأن سوء التغذية، خاصة بالنسبة للنساء الحوامل والأمهات المرضعات، إلى جانب أكثر من 135000 طفل دون سن الثانية.

- **انعدام الأمن الغذائي:**

- القيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي ورفضه لبعثات المساعدات الإنسانية يدفعان المدنيين الفلسطينيين في غزة نحو المجاعة. يتعرض جميع سكان قطاع غزة (2.2 مليون نسمة) لخطر المجاعة الوشيك كما أفاد التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC)في ديسمبر/كانون الأول.
  - 212.08مليون في المرحلة 3 (مستوى عالٍ من انعدام الأمن الغذائي الحاد(
  - 930.000شخص في المرحلة الرابعة (مستوى الطوارئ)
  - 378.000شخص في المرحلة الخامسة (المستوى الكارثي)
- في 5 كانون الثاني/يناير، أعلنت اليونيسف أن دراسة استقصائية أجريت في 26 كانون الأول/ديسمبر وجدت أن حوالي 90 في المائة من الأطفال دون سن الثانية من العمر يستهلكون مجموعتين غذائيتين أو أقل، وتفيد التقارير أن معظم الأطفال لا يحصلون إلا على الحبوب (بما في ذلك الخبز) أو الحليب، وهو ما يلبي تعريف الفقر الغذائي الشديد.
- تم تفعيل لجنة مراجعة المجاعة (FRC) بناءً على الأدلة التي تشير إلى تجاوز خطورة المرحلة الخامسة (العتبة الكارثية) لانعدام الأمن الغذائي الحاد في قطاع غزة. ويدعو المجلس إلى وقف إطلاق النار كخطوة أولية حاسمة لتلبية الاحتياجات العاجلة والقضاء على التدهور في الصحة والتغذية والأمن الغذائي وظروف الوفيات.
- ذكرت اليونيسف أن حوالي 90% من الأطفال دون سن الثانية يواجهون فقراً غذائياً حاداً.

- **الهجمات المسجلة على المرافق الصحية والعاملين فيها:**

- منذ 7 أكتوبر، هناك هجمات مباشرة وغير مباشرة مستمرة على المرافق الصحية والعاملين فيها. وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي قصف ومهاجمة المستشفيات والعيادات وسيارات الإسعاف. علاوة على ذلك، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل واختطاف العديد من العاملين في المجال الصحي، بالإضافة إلى منع إيصال المساعدات الطبية والإنسانية المنقذة للحياة إلى غزة.

- وفي 26 كانون الثاني/يناير، أبلغت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عن استمرار الحصار والهجمات التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على مقر إسعافها ومستشفى الأمل في خان يونس. وأدى ذلك إلى وقوع العديد من الضحايا ومنع سيارات الإسعاف من تقديم الدعم الحاسم في المنطقة، مما أثر على القدرة على الاستجابة لحالات الإنقاذ الطبية الطارئة.
- وتواجه الفرق الطبية الموجودة على الأرض صعوبات في نقل المصابين بجروح خطيرة من مستشفى ناصر إلى المرافق الصحية القريبة، مما يؤدي إلى تفاقم التحديات في توفير الرعاية الطبية اللازمة.
- وفي 23 كانون الثاني/يناير، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى الأمل في خان يونس، مما أدى إلى وقوع إصابات.
- إجمالي 300 هجومًا على المرافق الصحية والعاملين فيها. وهذا هو أعلى إجمالي مسجل للهجمات على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها.
  - استشهاد 337 من الكوادر الصحية وإصابة 764 آخرين برصاص الاحتلال الإسرائيلي.
  - احتجاز/اعتقال 99 عاملاً في مجال الصحة.
  - تأثرت 150 منشأة صحية منها 30 مستشفى متضررة، بالإضافة إلى 121 سيارة إسعاف توقفت عن العمل.

"لقد ظل سكان غزة يعانون من أهوال وحرمان لا يمكن تصوره لعدة أشهر. إن احتياجاتهم لم تكن أعلى من أي وقت مضى - كما أن قدرتنا الإنسانية على مساعدتهم لم تتعرض لمثل هذا التهديد من قبل. نحن بحاجة إلى أن نكون بأقصى طاقتنا لإعطاء سكان غزة لحظة أمل.
مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، 28 يناير/كانون الثاني 2024

- **الضفة الغربية بما فيها القدس:**

صرح المدير الإقليمي لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن "هذا العام كان العام الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، حيث وصل العنف المرتبط بالصراع إلى مستويات غير مسبوقة."

أفادت منظمة الصحة العالمية عن ارتفاع كبير في الهجمات ضد مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها في الضفة الغربية، حيث تم الإبلاغ عن أكثر من 340 هجومًا منذ 7 أكتوبر.

- منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، استشهد 378 فلسطينيا، على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما فيها القدس، يعد عام 2023 واحدًا من أكثر الأعوام دموية بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية.
- منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي نحو 4,350 مدنياً فلسطينياً.
- منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، تم تهجير ما لا يقل عن 198 أسرة فلسطينية تضم 1,208 أشخاص، من بينهم 586 طفلاً، وسط عنف المستوطنين والقيود المفروضة على الوصول. وتنتمي الأسر النازحة إلى ما لا يقل عن 15 مجتمعًا رعويًا/بدويًا. وقد حدث أكثر من نصف حالات النزوح في 12 و15 و28 أكتوبر، مما أثر على سبعة مجتمعات.
- تم هدم ما مجموعه 19 منزلاً لأسباب عقابية منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، مما أدى إلى تهجير 95 فلسطينياً، من بينهم 42 طفلاً. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2023، تم هدم 16 منزلاً بشكل عقابي، مما أدى إلى تهجير 78 فلسطينيًا. تعتبر عمليات الهدم العقابية شكلاً من أشكال العقاب الجماعي، وبالتالي فهي غير قانونية بموجب القانون الدولي.
- تم تهجير 537 فلسطينياً آخرين، من بينهم 238 طفلاً، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر بعد تدمير 82 مبنى سكنياً خلال العمليات الأخرى التي نفذتها القوات الإسرائيلية في جميع أنحاء الضفة الغربية.

▪ الاحتياجات العاجلة:

- الوقف الفوري للحرب الوحشية الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين.
- التنفيذ العاجل للقوانين الإنسانية الدولية التي تحمي المؤسسات الصحية والمدنيين.
- الدخول الفوري وغير المشروط للإمدادات الإنسانية والصحية إلى غزة.
- المساعدة في إجلاء الجرحى المحتاجين للعلاج في الخارج.
- وقف التهجير القسري للمدنيين.
- الدعم العاجل لعمليات البحث والإنقاذ.